الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي

رجاء محمود مريم(*) منيرة عبد الله الشمسان(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مكونة من (٢٨٨) طالبة من جامعة الملك سعود. وطُبِقَ عَليهن مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد الريحانى (الريحاني، ١٩٨٧). ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد راسيل (راسيل، ١٩٨٢). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الشعور بالوحدة النفسية، والأفكار اللاعقلانية في الدرجة الكلية، والأفكار الفرعية التالية: (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية والرسمية). كما يوجد مستوى متوسط من انتشار الأفكار اللاعقلانية وهو مستوى التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، وكذلك هناك مستوى فوق المتوسط من انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود، وذلك وفقًا للمعيار المعتمد في مقياسي الدراسة الحالية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعًا للتخصص العلمي، والمعدل التراكمي. كما توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الوحدة النفسية تبعًا للمعدل التراكمي، في حين لم تظهر فروق وفقًا للتخصص في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وبينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية من خلال ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية التالية: (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية، وتوقع الكوارث).

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية– الوحدة النفسية– التحصيل الدراسي– التهور الانفعالي– الجدية والرسمية– توقع الكوارث

(*) قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الملك سعود. للمراسلات فى شأن هذا البحث ترسل إلى د. **رجاء محمود مريم** rajaamaream@gmail.com

(**) **قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الملك سعود.**

Relation Between Irrational Thoughts And Feeling Of Loneliness Among A Sample Of Female College Students.

Dr: Rajaa Mahmoud Mariam
Assistant Professor, Department of Psychology
Faculty of Education,King Saud University

Dr: Munarh Abdullah Al Shamsan
Assistant Professor, Department of Psychology
Faculty of Education,King Saud University

Abstract:

The study aims at identifying the relationship of irrational thoughts and Feeling of Loneliness. The study sample consisted of(288) Female students of King Saud University. Participants completed Irrational thoughtquestionnaire (Rihani, 1987), and Loneliness scale (Russel 1982). The finding of the study can be summarized as follows: There is significant positive correlation between Irrational thoughts and loneliness on both total score and dimensions (Harsh self – blame and others, A sense of helplessness, Predicted disasters, Emotional frivolousness, Reliability, Worried about others problems, Earnestness and Formalness). There were significant statistic differences between the mean scores of the student in irrational thoughts due to variable of scientific specialization and achievement level. There were significant statistic differences between scores of loneliness scale due to achievement level variable, rather than scientific specialization variable. It is also find that Emotional frivolousness, Earnestness Formalness, and Predicted disasters, are good predictors of Feeling of Loneliness.

Key Words: A sense of helplessness, Emotional frivolousness, Reliability, loneliness, Earnestness and Formalness

مقدمة:

حظيت دراسة الجانب المعرفي في تناول وتقدير انفعالات الفرد باهتمام العديد من الدراسات في المجال النفسي، وجاءت نتائج عدد من هذه الدراسات بأدلة قوية تثبت أن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة عما يعانيه الفرد، وإنما طريقة تفسيره وتأويله للأمور هي التي تحدد استجابته لها. وأن المشكلات التي تواجه الأفراد ما هي إلا مزيجًا من المعاني والأفكار الشخصية، التي تؤدي دورًا أساسيًا في إحداث الاضطرابات الوجدانية والاجتماعية. (إبراهيم، ١٩٩٤، الشمسان، ١٩٩٧) (Scott, 1991; Maddi, 1996)

ويعد النموذج الذي قدمه ألبرت أليس Albert Ellis الرافد الأساسي للمدخل المعرفي، والذي يقوم على أساس أنَّ ما يحدث للفرد من انفعالات، واضطرابات، هو نتيجة للأفكار اللاعقلانية، والاستنتاجات الخاطئة غير الواقعية، التي يضفيها الفرد على نفسه والآخرين، وتصبح جزءًا مِن بنائه المعرفي، والتي تعيق إنجاز الأهداف المحددة، وتؤدي إلى نتائج سلبية (Bryce& Danica, 2001; Ellis, 2004) (زهران، ٢٠٠٥؛ أبو شعر، ٢٠٠٧).

هذا وقد أشار أليس إلى وجود ثلاث فئات أساسية من الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاضطرابات الانفعالية، إذ إن كل فئة منها تؤدي إلى نتائج معينة، إذ تكون الفئة الأولى عندما يشعر الفرد أنَّه يجب أن يكون محبوبًا من الجميع، وصاحب إنجاز متميزٍ وتام، وتؤدي هذه الفكرة إلى الهلع والقلق والاكتئاب، أما الفئة الثانية تكون عندما يعتقد الفرد بوجوب معاملة الأشخاص المهمين له بلطف ومحبة، وأن يراعوا مشاعره، ولا يعرضوه للإحباط، ومن المتوقع أن تؤدي هذه إلى مشاعر الغضب، والعدوان، والانطواء، والبعد عن الناس، في حين تكون الفئة الثالثة عندمَا يعتقد الفرد بأن الأمور يجب أن تسير في الاتجاه الذي يرغبه، وإلا فإن الحياة تصبح

شاقة، وتعزز هذه الفكرة عدم القدرة على تحمل الإحباط، والإشفاق على الذات. (Neal, Davidson& Haaga, 1996) (القضاة، ٢٠١٤).

ولما كان الشعور بالوحدة النفسية يعد إحدى المصاحبات السلبية للأفكار اللاعقلانية، التي يحملها الفرد، والتي تدعم السلوك الانطوائي، لذلك فقط كانت محور الاهتمامات البحثية للعديد من الباحثين في هذا المجال. والذين حاولوا تفسير الشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر النظرية المعرفية السلوكية، إذ تبين أن الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية لديهم أفكار غير منطقية، وأنهم يدركون أنفسهم والآخرين بصورة أكثر سلبية من غيرهم (Hamamci, 2007)، وهذا ما أشارت إليه أيضا نتائج بعض الدراسات إذ بينت أن الشعور بالوحدة النفسية، هو نتاج لخبرات معرفية وانفعالية، وأنَّه ناتج عن مفاهيم خاطئة متخيلة لعلاقات اجتماعية مبكرة وغير ناجحة. ومن الأفكار اللاعقلانية المؤدية إلى هذا الشعور، هي الاعتمادية، والقلق الزائد، والإحباط التفاعلي، والنظرة التشاؤمية نحو أنفسهم، ونحو العالم حولهم. (Gordi, Minakari& Heydari, 2006) (Macleod, Burn, 1996; Summerville, et al, 1994; Kraus, et al, 1993; Rokach, 2004)

وبما أن الوحدة النفسية تعد ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، بغض النظر عن عمره، فهي توجد في كل المراحل العمرية، والتي أصبحت من المشكلات الواسعة الانتشار في الوقت الحاضر. إذ إنها تنتج من خلال وجود تناقض في علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، والتي غالبًا ما تكون نتيجة خلل في نسيج العلاقات الاجتماعية والعاطفية والنفسية، كما أنَّها تتأثر بشكل كبير بمعتقدات الفرد، وتوقعاته حول الأشياء والآخرين. (شيرين وإبراهيم، ٢٠١٤)

ولهذا فقد وجدت الباحثتان ما يبرر قيامهما بإجراء هذه الدراسة، لاستقصاء وفحص العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود، وذلك بناءً على المقترحات والتوصيات لدى بعض الباحثين الذين تناولوا دراسة مشكلة

الشعور بالوحدة النفسية، والتي أوصت نتائج بحوثهم بضرورة إجراء المزيد من البحوث العلمية حول ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية، من حيث إنَّها مشكلة تستوجب المزيد من الفهم العلمي لهذه الظاهرة النفسية والاجتماعية، وذلك لأهمية الحاجة للشعور بالانتماء إلى الآخرين، والتي تعد مطلبا مهمًّا من مطالب النمو الإنساني، وحاجة لا بُد من إشباعها في إطار اجتماعي. (الدليم وعامر، ٢٠٠٥. زهران، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم من آراء وتصورات في الإطار النظري، تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال المسوغات التالية:

- ما يترتب على انتشار الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية بين الأفراد من تبعات ونتائج تؤدي إلى المزيد من الأزمات النفسية، التي تصيب تنظيم شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعي. فضلاً عن ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بالعديد من المشاعر السلبية، وغياب المؤشرات الإيجابية من سعادة ورضا، وفقدان التقبل والحب. (Chodron, 2011; Cheryl, 2008; Osterman, 2001)
- ومما عزز ضرورة إجراء الدراسة الحالية هو الملاحظات والمشاهدات العيانية للباحثتين من خلال عملهما في التدريس الجامعي لمجتمع الدراسة، مِن وجود تناقص كبير في مهارات التواصل البينشخصية بين الطالبات، وغياب التفاعل، وتبادل الأحاديث بينهن. بينما يملن إلى التواصل غير المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في معظم الأحيان. وقد دعمت هذه المشاهدات إجراء دراسة استطلاعية على عينة تألفت من (٢٥) طالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك من خلال توجيه عدد من الأسئلة فيما يتعلق بالعوامل التي تجعلهن يبتعدن عن التعامل المباشر مع الآخرين. وأشارت النتائج إلى أن هناك بعض الطالبات تتصف قناعاتهن بالحدة واللامنطقية، إذ كانت إجابتهن تنم عن

تعميمات وتقييمات غير منطقية، ربما تكون وراء تجنبهن للمواقف الاجتماعية، التي تحتاج إلى مهارات المواجهة، والتواصل والمخاطبة، والاندماج الاجتماعي. ومن هذه العبارات التي جرى رصدها (البُعد عن الناس مكسب، أجد متعة أكثر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أريح نفسي من المشاكل المباشرة مع الآخرين، إنَّها بديل أفضل من التحدث وجه لوجه مع الآخرين، لم أعد بحاجة إلى وجود الآخرين حولي، لم أعد أثق بمن حولي، وأبتعد عن الآخرين خوفاً من رفضهم لي).

فضلاً عن المبررات السابقة، فإن للدراسة الراهنة عدد من جوانب الأهمية يمكن إبرازها على النحو التالي:

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- طبيعة الظاهرة التي تتصدى لها الدراسة، وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات صحية ونفسية واجتماعية، ومِن هنا تأتي أهمية فهم طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية، وأهمية ذلك في التنبؤ بحدوثها، وتفسيرها، والتحكم بها، وضبطها.

٢- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، وهُنَّ مجتمع الطالبات في كلية التربية، معلمات وأمهات المستقبل، اللاتي يساهمن في بناء المجتمع وتطوره، ومِن هنا تبرز أهمية تقديم الدعم النفسي لهن، واستثمار قدارتهن، وبناء شخصياتهن من جميع الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية.

٣- من المتوقع أن تثير نتائج الدراسة الحالية العديد من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث العلمي، وإجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول متغيرات نفسية أخرى، ما قد يساهم في تحقيق التراكم المعرفي البحثي.

٤- يتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في بناء وتصميم البرامج الإرشادية

والوقائية، التي من شأنها مساعدة الطلبة على تعديل أفكارهم اللاعقلانية، وتنمية التفكير المنطقي الإيجابي، وكذلك تنمية العلاقات الإنسانية الإيجابية، ما يحقق التوافق النفسي الاجتماعي، ويدعم مستوى الصحة النفسية لديهم.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول إن كل من الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية من المجالات المهمة في علم النفس، وأنَّه لا يزال هناك حاجة إلى معرفة المزيد عن علاقتهما معًا، وبعدد من المتغيرات، وعليه يمكن تحديد أهم أهداف الدراسة الحالية على النحو التالي:

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى كلٍ منهما، وانتشار الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية لدى طالباتٍ جامعة الملك سعود، واختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الأفكار اللاعقلانية، وكذلك في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وفقًا للمتغيرات التالية: التخصص، المعدل الدراسي، وأخيرًا اختبار إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

وفي ضوء هذه الأهداف يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي درجة توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة متباينو التخصص، ومستوى التحصيل الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس يمكن صوغ الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود، وذلك على الدرجة الكلية، والفرعية للمقياس؟

٢- ما مستوى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود؟

٣- إلى أي درجة توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود؟

٤- هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لكل من متغيري (التخصص، المعدل الدراسي)؟

٥- هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الوحدة النفسية وفقًا لكل من متغيري (التخصص، المعدل الدراسي)؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟

المفاهيم والإطار النظري:

أولاً: الأفكار اللاعقلانية(1): يتكون نسق الاعتقادات عند أليس من الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، إذ يتصف النسق الأول (الأفكار العقلانية) بأنه أفكار منطقية، وواقعية، ومتسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه، والتوافق النفسي، والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وتعبر عن (الرغبات، والأماني، والتفضيلات). أمَّا النسق الثاني فيشمل (الأفكار اللاعقلانية)، والتي هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية وغير حقيقية، وتؤدي غالبًا إلى اضطراب المشاعر، ويعبر عنها لفظيًا في شكل الوجوبيات مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، ويشير أليس إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساسًا باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، وأن هذا الاضطراب يستمر باستمرار تبني الفرد، وتزويده بهذه الأفكار (الحميدي، ٢٠١٤). وغالبًا ما تكون هذه الأفكار نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم، إذ يتم اكتسابها منذ

(1) Irrational Thoughts

الصغر إذ يكون الطفل غير قادر على التفكير بشكل واضح، ويستمد حقائقه من تخيله للعديد من المخاوف، واعتماده على الآخرين لتخطيط حياته، وكذلك من الموروث المحيط به من الخرافات والاتجاهات المتعصبة التي يتعلمونها مباشرة من الأسرة (Evans, 2004; Anderson, 2000).

يرى أليس (Ellis, 1990) أن الأفكار اللاعقلانية هي" مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتنبؤات، وتعميمات خاطئة، وأنَّها تعتمد الظن، والمبالغة، والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد".

وقد عرف كل من برايس ودانيكا (Bryce& Danica, 2001) الأفكار اللاعقلانية "بأنها تلك الأفكار التي تعيق الأهداف المحددة وتؤدي إلى نتائج سلبية".

وتمكن أليس من تحديد إحدى عشرة فكرة غير عقلانية هي المسؤولة عن ما يصيب الأفراد من اضطرابات ومشكلات نفسية، وهذه الأفكار هي (طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات وللآخرين، توقع المصائب والكوارث، التهور واللامبالاة الانفعالية، القلق الزائد، وتجنب المشكلات، الاعتمادية، والشعور بالعجز، والانزعاج لمتاعب الآخرين، والفكرة الأخيرة ابتغاء الحلول الكاملة). (Conant, 200)

كما توصل الريحاني في دراسته إلى تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية إلى فكرتين إضافيتين وشائعتين في المجتمع العربي، وهما (الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين، وعلاقة الرجل بالمرأة) (الشمسان، ١٩٩٧).

ثانيًا: الوحدة النفسية[1]: يمثل الشعور بالوحدة النفسية واحدة من المشكلات المهمة التي تصيب الإنسان بدرجات متباينة، وتجعله أكثر استهدافاً

(1) Irrational Thoughts

للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، إذ عدَّ العديد من الباحثين أن الوحدة النفسية هي بمثابة نقطة البداية ونواة للعديد من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الفرد. (Ozdemir, 2008; Mijuscovic, 2015).

وتعد الوحدة النفسية حالة من عدم القدرة على التواصل، وإقامة العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، وتعبر عن مدى إدراك الفرد الذاتي لنقص علاقاته الاجتماعية، كميًا من حيث العدد، ونوعيا من حيث قيمة هذه العلاقات (الشواقفة، ٢٠٠٠، العلاونة، ٢٠٠٥).

وقد عرفت كيلين (Killeen, 1998) الوحدة النفسية بأنَّها "تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بمشاعر مؤلمة ومحزنة، وغير إنسانية، تنتابه عندما يشعر بوجود فجوة من الفراغ، وذلك عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية وعاطفية مشبعة".

ويرى آشر وجولي (Asher& Julie, 2003) أن الوحدة النفسية هي "حالة انفعالية داخلية، تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دورًا مهمًا في إحساس الفرد بالوحدة النفسية".

كما أكد روكس (Roux, 2007) بأن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني بأن الفرد دائمًا وحده، وإنما يعني أنه يشعر بالعزلة العاطفية حتى بوجود الآخرين.

وفسرت الوحدة النفسية وفقًا لنظريات متعددة، نذكر منها، نظرية التحليل النفسي؛ إذ يرجع أصحاب هذه النظرية أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى الخبرات المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة، في حين ترى النظرية الظاهرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين (شيبي، ٢٠٠٦). أمَّا أصحاب نظرية التغيير الاجتماعي فيرون أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى ضعف

في علاقات الفرد مع الأسرة، وزيادة الحراك الأسري والاجتماعي، كما ظهرت العديد من التفسيرات السيسيولوجيا التي تؤكد أن مفهوم الوحدة النفسية يرتبط بالمتغيرات الحضارية والمجتمعية والثقافية للبيئة التي يعيش فيها الفرد (الشريفيين، مصطفى، ٢٠١٣). كما أكدت النظرية المعرفية، التي يستند أصحابها إلى المنهج المعرفي في تفسيرهم للوحدة النفسية، أهمية الإدراكات والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية (عباس، ٢٠١١). وتعد هذه النظرية من أكثر النماذج اتفاقًا مع إشكالية الدراسة الحالية، وأهدافها التي تسعى إلى التحقق منها.

الدراسات السابقة: وسوف نستعرض بعضا من هذه الدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية، والتي أتيح للباحثتين الاطلاع عليها.

دراسة كلٍ من بونر وريتش (1991) Bonner& Rich التي هدفت إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية ومتصاحباته السلبية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي بلغ عدد أفرادها (١٧٨) طالبا وطالبة، وتوصل الباحثان إلى ارتباط أحداث الحياة السلبية الضاغطة، والشعور بالوحدة النفسية، والأفكار اللاعقلانية، والمزاج الاكتئابي لدى الطلبة من الجنسين.

أما سالمون وستروبل (1996) Salmon& Strobel فقد أجريا دراسة تناولت الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي في ضوء التحصيل الأكاديمي، على عينة مكونة من (٣٣٠) طالبًا وطالبةً من مونتريال بكندا، ودلت النتائج على أن الطلبة من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض كانوا أكثر شعورًا بالوحدة النفسية، مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

وأجرى نورمي وآخرون (1997) Nurmi& et al دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية، والاستراتيجيات المعرفية، وأساليب العزو للخبرات الحياتية، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٣٢) طالبا جامعيًّا، وتوصلت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيًّا مع الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أجرت الشمسان (١٩٩٧) دراسة هدفت منها إلى تعرف انتشار التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات جامعة الملك سعود، وتألفت العينة من (٣٩٩) طالبة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير اللاعقلاني والأعراض المرضية، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة الأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى الطالبات تمثل ٤١.٦٧٪، هي (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال، القلق الزائد، توقع الكوارث، الرسمية والجدية)، ولم تَجد فروقًا بين طالبات الكليات الأدبية، والكليات العلمية في انتشار الأفكار اللاعقلانية.

في حين هدفت دراسة حسيب (٢٠٠٠) إلى كشف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الوحدة النفسية في الأفكار اللاعقلانية، وإمكانية التنبؤ من بعض الأفكار اللاعقلانية دون غيرها بالشعور بالوحدة النفسية. وذلك على عينة تكونت من (٢١٧) طالبًا وطالبةً من المرحلة الثانوية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين ست من الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية، وهي: اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الاعتمادية، والشعور بالعجز، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال الأفكار اللاعقلانية الثلاثة التالية: الاعتمادية، وتوقع الكوارث، والتهور الانفعالي.

ومن جهة أخرى أجرى كلٌ من الدليم وعامر (٢٠٠٥) دراسة حول الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، لتعرف نسب توزع مستويات الشعور بالوحدة النفسية على عينة بلغ عددها (٢٢٦٠) طالبا وطالبة من المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود مستويات مختلفة لدى الذكور والإناث من الشعور بالوحدة النفسية.

وهدفت دراسة أجرتها هامانسي Hamanci (٢٠٠٧) إلى تحديد العلاقة

بين الارتباطات المحتملة لكل من المهارات الاجتماعية، والمعتقدات اللاعقلانية، والتشوهات الإدراكية، وقدرتهم التنبئية في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة تألفت من (٣٣٦) طالب جامعي يتراوح أعمارهم ١٨-٣١ سنة، وخلصت النتائج إلى ارتباط فكرة ابتغاء الكمال بالشعور بالوحدة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال معتقدات الرفض بين الطلاب.

أما دراسة العويضة (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية، وإيجاد العلاقة بينهما، وبلغ عدد أفراد العينة (١٨١) طالبًا وطالبة من جامعة عمان الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب والطالبات. وعدم وجود فروق وفقا للتخصص الدراسي من حيث انتشار الأفكار اللاعقلانية.

وأظهرت نتائج دراسة الشرايري (٢٠٠٩) التي أجريت حول العلاقة عن الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك تكونت من (٥٦٥) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة إنسانية وعلمية، إذ أشارت إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى مجال الاعتمادية، وتلاه في الترتيب على التوالي: العزو الداخلي للفشل، النزق، وتقييم الذات السلبي. كما أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، وأن هناك ارتباطا إيجابيا دال إحصائيًّا بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية، بينما لم تظهر النتائج وجود اختلاف أو فروق يعزى إلى متغير الجنس والكلية.

وفي السياق نفسه أجرت زهران (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقتها بكل من الأفكار اللاعقلانية، والسلوك العدواني لدى المراهقين والمراهقات من طلاب

المدارس المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وذلك على عينة بلغ قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى انتشار كلٍ من الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين والمراهقات المشمولين بالدراسة، وأن هناك علاقة إيجابية بين الشعور بالوحدة النفسية، والأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة.

أشارت دراسة كرامة (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية، وتأثير كل من الجنس ومكان الإقامة في كلٍ منهما. وتكونت العينة من (١٩٦) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في محافظة حماة السورية من مختلف السنوات، وأظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية.

وأجرى عبد الجبار (٢٠١٥) دراسة حول معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية، ومعرفة كلٍ من مستوى الوحدة النفسية، والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت عينة الدراسة (١٧٥) طالبا وطالبة من الجامعة المستنصرية في العراق، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية، وأن أفراد عينة الدراسة ليس لديهم أفكار لاعقلانية، ولا يوجد لديهم وحدة نفسية أيضا.

في حين أجرت آل سعود (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وتكونت العينة من (٣١٣) طالبًا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن ترتيب الأفكار اللاعقلانية جاءت على النحو التالي: ابتغاء الكمال الشخصي، الشعور بالعجز، توقع الكوارث، تجنب المشكلات، وذلك على التوالي، وفي المرتبة الأخيرة جاء ابتغاء الحلول الكاملة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة في كلية التربية، والطلبة في كلية العلوم الطبية التطبيقية، لصالح طلبة كلية التربية فهم أكثر قبولاً للأفكار اللاعقلانية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ويلاحظ مما سبق ذكره من دراسات سابقة، مدى اهتمامها بتناول موضوع الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية من حيث مدى انتشارهما، وكذلك في علاقتهما معًا، وبمتغيرات أخرى، وقد تباينت النتائج بين وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية مع نتائج دراسة حديثة (عبد الجبار، ٢٠١٥)، التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية، وتنفرد الدراسة الحالية بالاهتمام بدراسة متغير المعدل الدراسي الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة التي جرى عرضها آنفًا.

فرضيات الدراسة: وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صوغ الفرضيات التالية:

١- تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود.

٢- هناك مستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية، وذلك في الدرجة الكلية، والدرجات الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير التخصص، المعدل التراكمي، وذلك على الدرجة الكلية الدرجات والفرعية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الوحدة النفسية وفقًا لمتغير التخصص، المعدل التراكمي، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم في الدراسة.

٦- يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية، وذلك من خلال بعض الأفكار

اللاعقلانية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود؟

منهج الدراسة وإجراءاتها: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الفارق المقارن لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها والتحقق من فرضياتها، إذ يتم دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والفروق بين مجموعات الدراسة على هذه المتغيرات، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة التعريف الإجرائي للمتغيرات على النحو التالي:

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

الأفكار اللاعقلانية: يعرفها العويضة (٢٠٠٩) بأنَّها "أفكار غير منطقية وغير واقعية، تصيب من يعتنقها بالإحباط، وتضعف قدرته على تحقيق أهدافه، أو حتى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي".

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على مقياس الأفكار اللاعقلانية المعتمد في الدراسة الحالية، والمعد من قبل الريحاني (١٩٨٧).

الوحدة النفسية: تعرفها روكاتش (Rokach, 2004) بأنَّها: "شعور مؤلم ناتج عن خبرة ذاتية نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، كذلك ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، ما يؤدي إلى الإحساس بالتعاسة والاكتئاب.

وتقاس الوحدة النفسية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المعتمد في الدراسة الحالية، والمعد من قبل راسيل. (Russel, 1982)

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من جميع طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود للفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ. والبالغ عددهن (٦٠٣) طالبة موزعة على كافة التخصصات المشمولة بالدراسة الحالية، وقد جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية إذ كانت وحدة الاختيار هي الشعبة في التخصص، إذ قامت

الباحثتان باختيار بعض الشعب، وتم سحب العينة، وفقًا لعددهن في كل تخصص، هذا وقد اقتصرت الدراسة على الطالبات من المستويين السادس والسابع، واللاتي تراوحت أعمارهن من (٢١-٢٣)، وبلغ عدد أفراد العينة النهائي (٢٨٨) طالبة بعدما تم استبعاد (١٧) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول رقم (١) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعدد، والمتغيرات المستقلة في الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الدراسة

المتغيرات	التصنيف	عدد الطالبات الكلي في التخصص	حجم العينة في كل تخصص	النسبة ٪ من حجم العينة في كل تخصص
التخصص	تربية خاصة	١٢٢	٥٥	٪١٩.١
	تربية فنية	٥٦	٢٦	٪٩.٠
	رياض أطفال	١٣٨	٥٨	٪٢٠.١
	علم النفس	١٨٥	٩٩	٪٣٤.٤
	دراسات إسلامية	١٠٢	٥٠	٪١٧.٤
المعدل الدراسي	١-٢ / مقبول		١٤	٪٤.٩
	٢.١-٣/ جيد		٥٩	٪٢٠.٥
	٣.١-٤/ جيد جدًّا		٧٦	٪٢٦.٤
	٤.١-٥/ ممتاز		١٣٩	٪٤٨.٣
المجموع			٢٨٨	٪١٠٠.٠

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها على كلٍ من مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد الريحاني (١٩٨٧)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (١٩٨٢).

أولاً: مقياس الأفكار اللاعقلانية

١-١- **وصف المقياس وتصحيحه:** أعد هذا المقياس سليمان الريحاني (١٩٨٧)، ويتكون من (٥٢) عبارة تعبر عن (١٣) فكرة لاعقلانية، وهي الأفكار الإحدى عشرة التي طرحها "ألبرت اليس" في نظريته، إضافة إلى الفكرتين اللتين أضافهما الريحاني، واعتبرهما خاصتين بالمجتمع العربي، وتتطلب الاستجابة على مفردات المقياس أن يختار المفحوص ما بين (نعم، لا)، وعندما يختار (نعم) تعطى القيمة "٢" للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة، وهي قيمة تعبر عن تفكير غير عقلاني، وفي حال اختيار (لا) يعطى القيمة "١"، وهي قيمة تعبر عن تفكير عقلاني، والعكس فيما يتعلق باختيار "نعم" على كل عبارة تختلف، والفكرة اللاعقلانية التي تقيسها فيعطى القيمة "١"، وبذلك تكون الدرجة الكلية تتراوح بين (٥٢-١٠٤)، درجة وبمتوسط حسابي قدر(٧٨)، وتتراوح الدرجات على الأبعاد الفرعية بين (٤-٨)، إذ تمثل الدرجة المرتفعة درجة عالية من التفكير اللاعقلاني، والعكس فيما يتعلق بالدرجات المنخفضة فهي تمثل العقلانية.

١-٢: صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

حساب صدق المقياس: لم يتم التحقق من صدق المقياس من حيث الصوغ اللغوي والوضوح والشمولية، وذلك لاعتماد الباحثتان المقياس ذاته الذي أعده (الريحاني والذي جرى تبيئته وتحكيمه في العديد من الدراسات على المجتمع السعودي، وعلى عينات مختلفة منها دراسة، (الشمسان، ١٩٩٧. الغامدي، ٢٠٠٩. البراق، ٢٠٠٨. آل سعود، ٢٠١٥)، لذلك تحققت الباحثتان من صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة اشتملت (٣٨) طالبة من مجتمع البحث، ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس

العلاقة بين بنود مقياس الحالي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكذلك حساب ارتباط الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: (ن=٣٨)

الأفكار اللاعقلانية	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
طلب التأييد والاستحسان	١	٠.٧٦٩٥	١٤	٠.٣٣٣٥	٢٧	٠.٣٦٢٣	٤٠	٠.٦٤٠٧
ابتغاء الكمال	٢	٠.٤١٠٩	١٥	٠.٥٩٢٢	٢٨	٠.٤٦٤٥	٤١	٠.٥٤٩٤
اللوم القاسي للذات والآخرين	٣	٠.٥٧٢٨	١٦	٠.٦٣٠٣	٢٩	٠.٤٨٧٢	٤٢	٠.٤١٦٠
توقع الكوارث	٤	٠.٧٧٨٥	١٧	٠.٥٥١٩	٣٠	٠.٤٨٥٢	٤٣	٠.٦١٢٩
التهور الانفعالي	٥	٠.٥٩٦٦	١٨	٠.٣٣٢٠	٣١	٠.٨٤٧٣	٤٤	٠.٩٠٤٣
القلق الزائد	٦	٠.٦٠١٨	١٩	٠.٤٠٢٣	٣٢	٠.٣٨٣٥	٤٥	٠.٧٠٨٦
تجنب المشكلات	٧	٠.٨٠٣٠	٢٠	٠.٤٦٤٩	٣٣	٠.٨٠٢٠	٤٦	٠.٣٦٩٩
الاعتمادية	٨	٠.٣٨١٥	٢١	٠.٤٣٧٣	٣٤	٠.٧٧٢٧	٤٧	٠.٧١٠٣
الشعور بالعجز	٩	٠.٧٨٨٥	٢٢	٠.٥٢٦٩	٣٥	٠.٤٨٠٠	٤٨	٠.٤٥٨٦
الانزعاج لمشاكل الآخرين	١٠	٠.٤٢٠٥	٢٣	٠.٥١٩٨	٣٦	٠.٥٩٦٨	٤٩	٠.٧٣٢٩
ابتغاء الحلول الكاملة	١١	٠.٥٦٦٢	٢٤	٠.٦٠١٨	٣٧	٠.٥٩٦٦	٥٠	٠.٤١٩٠
الجدية الرسمية	١٢	٠.٦٧٩٦	٢٥	٠.٥٦٧٧	٣٨	٠.٥٢٧٥	٥١	٠.٥٢٥٥
علاقة الرجل بالمرأة	١٣	٠.٨٠٩٢	٢٦	٠.٤٣٦٣	٣٩	٠.٨٢٥٦	٥٢	٠.٣٦٩٧

ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع القيم تكشف عن مستوى مرضٍ من الثبات، مَا يُعطي مؤشرًا جيدًا على ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية: جرى حساب ثبات المقياس من خلال الطرائق التالية:

أ- **معادلة ألفا كرونباخ:** جرى تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٨) طالبة، وهي العينة ذاتها التي ذكرت سابقاً، وقد جرى حساب ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (٣).

ب- **الثبات بالتجزئة النصفية:** تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية، وصحح بمعادلة سبيرمان بروان.

ج- **ثبات الإعادة:** جرى إعادة تطبيق المقياس مرتين في موقفين يفصل بينهما (٢٢) يومًا وذلك على العينة السابقة الذكر، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية (ن=٣٨)

الأفكار اللاعقلانية	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	ثبات الإعادة
طلب التأييد والاستحسان	٤	٠.٣٢	٠.٤٣	٠.٦٥٠٦
ابتغاء الكمال	٤	٠.١٦	٠.١٠	٠.٣٦٠٦
اللوم القاسي للذات والآخرين	٤	٠.٢٦	٠.٣١	٠.٥٤٢٣
توقع الكوارث	٤	٠.٣٩	٠.٢٣	٠.٤٩٣١
التهور الانفعالي	٤	٠.٥٣	٠.٠٩	٠.٦٤٨٢
القلق الزائد	٤	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٣٩٤١
تجنب المشكلات	٤	٠.٣٩	٠.٥٩	٠.٥٩٠٨
الاعتمادية	٤	٠.١٩	٠.٢٣	٠.٥٦٠٠
الشعور بالعجز	٤	٠.٢٩	٠.١٩	٠.٤٣٠٥
الانزعاج لمشاكل الآخرين	٤	٠.٣١	٠.٥٦	٠.٤٣٢
ابتغاء الحلول الكاملة	٤	٠.٢٦	٠.١٠	٠.٤٠٥٨
الجدية الرسمية	٤	٠.٤٣	٠.٥١	٠.٥٠٩٠
علاقة الرجل بالمرأة	٤	٠.٣١	٠.٥٣	٠.٥٨٠٤
الثبات الكلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٥٢	٠.٧٢	٠.٧٧	٠.٥٣٧٠

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الثبات المحسوبة بالطرائق الثلاثة جيدة ومطمئنة، وهذه النتيجة تقدم مؤشرًا يدعو للثقة بهذه الأداة.

ثانيًا: مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

٢-١- **وصف المقياس:** استعانت الباحثتان بمقياس الشعور بالوحدة النفسية المعد من قبل راسيل Russel (1982)، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الشناوي وخضر عام ١٩٨٨، ويتألف المقياس من "٢٠" فقرة منها " ٩" فقرات إيجابية وهي (١، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠)، و"١١" فقرة سلبية هي (٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨)، وتكون الإجابة عن الفقرات باختيار إحدى فئات الاستجابة الأربع (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائما)، ويكون التصحيح للفقرات السالبة بالترتيب التصاعدي (١، ٢، ٣، ٤)، وبالترتيب التنازلي للفقرات الإيجابية (٤، ٣، ٢، ١)، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والمنخفضة تشير إلى درجة منخفضة من الشعور بالوحدة النفسية.

٢-٢- صدق وثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

صدق المقياس: لم يتم التحقق كذلك من صدق هذا المقياس من حيث الصوغ اللغوي والوضوح والشمولية، وذلك لاعتماد المقياس ذاته الذي أعده (خضر والشناوي) بعد تبيئته وتحكيمه في العديد من الدراسات على المجتمع السعودي، (الربيعة، ١٩٩٧؛ زهران، ٢٠١٢؛ العطاس، ٢٠١٣). وإنما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، كما في الجدول رقم (٤).

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الشعور بالوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود مقياس الشعور بالوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٨)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٤٥٦٣	٦	٠.٤٥٩٧	١١	٠.٧٤٠٨	١٦	٠.٦٧١٤
٢	٠.٧٦٥٢	٧	٠.٦٠٥٤	١٢	٠.٥٩٤٧	١٧	٠.٧٢٥٨
٣	٠.٤٧٨١	٨	٠.٦٤٢٤	١٣	٠.٥٩٨٩	١٨	٠.٦٩٩٤
٤	٠.٦٣٠٠	٩	٠.٤٨٦٩	١٤	٠.٧٩٩٢	١٩	٠.٦٨٥١
٥	٠.٧٤٣٣	١٠	٠.٧٣٧٤	١٥	٠.٦٤٦٨	٢٠	٠.٣٤٠١

ويتبن مما سبق أن معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية تكشف عن مدى مقبول من الثبات

ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية: جرى حسابه كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٥) معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية (ن=٣٨)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	ثبات الإعادة
الثبات الكلي للمقياس	٢٠	٠.٩٢	٠.٨٩	٠.٨٤٧٨

بالرجوع إلى الجدول رقم (٥) يلاحظ أن معاملات الثبات المحسوبة بالطرائق الثلاث جيدة، ويمكن الاطمئنان لهذه الأداة عند التطبيق النهائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود

للتحقق من هذه الفرضية حسبت الباحثتان المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومِن ثَمّ جرى تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وفقًا للمعيار المعتمد في المقياس، وذلك على النحو

التالي: مستوى التفكير العقلاني تتراوح درجاته بين (٤-٥)، ومستوى المتوسط وهو التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية ودرجاته (٦)، بينما مستوى اللاعقلانية وتتراوح درجاته بين(٧-٨)، وقد حدد خط النمط العام للعقلانية بالدرجة (٨٧)، ولتتعرف على أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشارًا لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود، وقد جرى ترتيب هذه الأفكار الثلاثة عشر وفقًا لذلك ترتيبًا تنازليًا.

جدول رقم (٧) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والترتيب التنازلي لمستويات الأفكار اللاعقلانية (ن=٢٨٨)

م	الأفكار اللاعقلانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	طلب التأييد والاستحسان	٦.١٠	٠.٨٠	٢
٢	ابتغاء الكمال	٦.١٩	٠.٩٠	١
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين	٥.٧٦	٠.٨٩	٦
٤	توقع الكوارث	٦.٠٦	٠.٩٩	٣
٥	التهور الانفعالي	٥.٢٢	٠.٩٠	١٠
٦	القلق الزائد	٥.٩٩	٠.٨٨	٤
٧	تجنب المشكلات	٥.٨٦	٠.٩٨	٥
٨	الاعتمادية	٤.٩٩	٠.٩٨	١٣
٩	الشعور بالعجز	٥.٠٣	٠.٩٩	١٢
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٥.٠٥	٠.٩٣	١١
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٥.٦٤	٠.٨٥	٧
١٢	الجدية الرسمية	٥.٤٧	٠.٨٢	٨
١٣	علاقة الرجل بالمرأة	٥.٤١	١.١٢	٩
	الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٧٢.٧٦	٤.٧٠	

وبالعودة إلى الجدول أعلاه، يتضح أن مجالات أداة التفكير اللاعقلاني جميعها، والدرجة الكلية للأداة جاء تقديرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في درجة المتوسط، وهو مستوى التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، إذ حصلت جميع الأفكار اللاعقلانية على متوسطات حسابية أعلى من (٥) باستثناء فكرة الاعتمادية، والتي جاءت بالمرتبة الثالثة عشر والأخيرة، وبأقل متوسط حسابي قدره (٤.٩٩)، في حين كان أعلى متوسط حسابي للفكرة اللاعقلانية وهي ابتغاء الكمال، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي قدره (٦.١٩)، وتلاها في المرتبة الثانية طلب التأييد والذاستحسان بمتوسط حسابي (٦.١٠) ومِن ثم جاءت في المرتبة الثالثة فكرة توقع الكوارث، وبمتوسط حسابي (٦.٠٦) في حين بلغ المتوسط العام للمقياس (٧٢.٧٦) وهو ضمن خط النمط العام للعقلانية وفقًا للمعيار المحدد سابقًا.

ويلاحظ مما سبق أن النتائج أشارت إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بمتوسطات مختلفة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية، وبشكل عام جاء تقديرها في مستوى التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نمط الثقافة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية التي تفرض على أفرادها العديد من المبادئ والمعايير العالية، والتي تترسخ مع مرور الوقت لتصبح جزءًا مهمًّا من البنى المعرفية لديهم، وهذا يتفق أيضًا مع ما أشار إليه أليس في أن الأفكار نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم.

ويمكننا عزو ما توصلت إليه الدراسة في مجال ترتيب الأفكار اللاعقلانية التي حصلت على المراتب الثلاثة الأولى، من حيث أكثرها انتشارًا وشيوعًا لدى أفراد العينة، إذ جاءت فكرة ابتغاء الكمال في مقدمة هذه الأفكار المنتشرة لدى الطالبات، والتي تنص على ضرورة أن يكون الفرد كُفء ومنجزًا بدرجة عالية، حتى يكون شخصًا مهمًا، وأن هذه النتيجة قد تعود كما ذكرنا سابقًا إلى دور التربية والتنشئة الاجتماعية، ودور كلٍ من الأهل والمدرسة والجامعة في الحث الدائم على تحقيق درجة عالية من

الأداء، والإنجاز، وتحقيق مستويات عالية حتى لو كانت تتعدى قدراتهن وإمكاناتهن، لذلك نجد الطالبة تحرص دائمًا في الحصول على الدرجات التامة في الاختبارات، والتكليفات، ويطالبن بإجراء اختبارات تحسين لدرجاتهن وتكليفهن بمهمات إضافية فيما لو قلت درجاتهن في الاختبارات والمهام المطلوبة، وربما يرجع هذا أيضًا إلى وجود أفكار لديهن في أن الحصول على متابعة الدراسة، والوظيفة الجيدة، والقيمة بين الناس مرتبط بالسعي للوصول إلى الكمال.

أما فيما يتعلق بفكرة طلب التأييد والاستحسان، والتي جاءت بالدرجة الثانية من حيث انتشارها، فإن تفسير هذه النتيجة لا يخرج عما ذكرناه آنفًا من تأثير عملية التنشئة والضغط الاجتماعي، الذي يفرض على الفتاة بوجه الخصوص ضرورة أن تكون مقبولة ومحبوبة من قبل المحيطين بها لتنال إعجابهم ورضاهم عنها، وكذلك الحال فيما يتعلق بفكرة توقع الكوارث، والتي ترتبط بالفكرتين السابقتين، فإذا لم تحصل على الإنجاز العالي، والمثالية والاستحسان من قبل الآخرين، فإن هذا يعد من المصائب التي تسبب لها الهم والكدر في حياتها.

أما فيما يتعلق بفكرة الاعتمادية والتي جاءت بالترتيب الأخير، فإن هذا النتيجة قد ترجع إلى أن الوضع الحالي للفتاة في المجتمع السعودي قد تغير، وأنها أصبحت أكثر استقلالية واعتمادًا على نفسها، وأنَّه يمكن لها أن تثق بقدراتها في اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بحياتها، وإدارة شئونها وحل مشكلاتها بنفسها دون الاعتماد على الآخرين.

وأخيرًا يمكننا عزو المتوسط العام للأفكار اللاعقلانية أنَّه يقع في مستوى التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، بأن الأفكار اللاعقلانية ثبت أنَّها موجودة بنسب مختلفة في كل المجتمعات، وهذا يرجع إلى الأساس الاجتماعي الذي يدعم مثل هذه الأفكار، والتي مازال بعضها متأصلا ومترسخا لدى العديد من أفراد هذه المجتمعات، ومن جهة أخرى فإن ما

يتمتع به المجتمع السعودي من الالتزام، والوعي الديني، ربما يكون وراء عمل هذا التوازن بين العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد العينة المشمولة بالدراسة، وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث انتشار الأفكار اللاعقلانية، بنسب ومتوسطات مختلفة لدى أفراد عيناتها مع نتائج كل من الدراسات التالية: (الشمسان، ١٩٩٧؛ حسيب، ٢٠٠٠؛ العويضة، ٢٠٠٩؛ الشرايري، ٢٠٠٩؛ زهران، ٢٠١٢؛ آل سعود، ٢٠١٥). بينما تختلف مع نتائج دراسة (عبد الجبار، ٢٠١٥)، والتي أشارت إلى عدم انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في العراق.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: هناك مستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود.

جرى حساب التكرارات ونسبها المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للدرجة الكلية للمقياس، ومِن ثم جرى تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى أربعة مستويات متساوية المدى، وذلك على النحو التالي: مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية، وتتمثل في الحاصلات على درجة (٢٠ فأقل)، وفئة مستوى المتوسط تتمثل في الحاصلات على درجات تتراوح بين (٢١-٤٠)، بينما حددت فئة مستوى فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية في الحاصلات على درجات تتراوح بين (٤١-٦٠)، ومستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية في الحاصلات على درجات تتراوح بين (٦١-٨٠)، وذلك وفقًا للمعيار المعتمد في المقياس الحالي.

جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة، وفق مستوى شعورهن بالوحدة النفسية (ن=٢٨٨)

مستوى الشعور بالوحدة النفسية	العدد	النسبة ٪
درجة منخفضة من الشعور بالوحدة	--	--
درجة متوسطة من الشعور بالوحدة	١٣٤	٤٦.٥٪
درجة فوق المتوسط من الشعور بالوحدة	١٢٧	٤٤.١٪
درجة عالية من الشعور بالوحدة	٢٧	٩.٤٪
المجموع	٢٨٨	١٠٠.٠٪
المتوسط الحسابي	٤٢.٨١	
الانحراف المعياري	١١.٧٩	

هذا وقد أظهرت البيانات الموضحة في الجدول رقم (٨) وجود ثلاثة مستويات من الشعور بالوحدة النفسية، وهي المستوى المتوسط، والذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٥٪)، في حين أن مستوى فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٤.١٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء مستوى درجة عالية من الشعور بالوحدة النفسية بنسبة (٩.٤٪)، بينما كان المتوسط الحسابي (٤٢.٨١)، وبانحراف معياري قدره (١١.٧٩)؛ ومن خلال مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمدى الذي يقع ضمنه، نلاحظ أنَّه يقع ضمن مستوى فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية، وهذا يدل على انتشار نسب، ومستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات عينة البحث الحالي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (زهران، ٢٠١٢. الشرايري، ٢٠٠٩. الدليم وعامر، ٢٠٠٥)، والتي أشارت جميعها إلى انتشار مستويات متوسطة وفوق متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية، بينما اختلفت مع نتائج (عبد الجبار، ٢٠١٥)، التي توصلت إلى أن الطلبة ليس لديهم شعور بالوحدة النفسية.

ومِن الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وجود بعض الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة لدى الطالبات عن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتي وفقًا لتصورهن تمثل مصدرا للضغوط النفسية عليهن، وهذا ما عبرت عنه بعض الطالبات، بأنَّه قد خابت ثقتهن في العديد من صديقاتهن وأقاربهن في إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وإيجابية معهن، لذلك يفضلن الابتعاد عن الآخرين، وهذا يتفق مع تفسير النظرية المعرفية للوحدة النفسية التي أوضحت دور الإدراك، والتقييم من قبل الأفراد لشبكة العلاقات الاجتماعية.

وينسجم هذا مع ما أشار إليه (Frank& et al, 1995) "أن عدم تفسير الأفراد للمواقف السلبية، والمشكلات الاجتماعية، التي تواجههم تفسيرًا عقلانيًّا منطقيًا ارتبط إيجابيًا بعدد من المشاعر السلبية مثل الوحدة النفسية، والاكتئاب".

كما يتفق مع رؤية جوتيسكي (Gotesky, 2007) في أن بعض الأفراد يمرون بمشاعر الوحدة، والتي غالبًا ما ترتبط بشخصية الفرد وسماته، ونظرته لنفسه وللآخرين.

إضافة إلى الضغوط والقيود التي مازالت تفرض على الفتاة في المجتمع السعودي، والتي تحد من علاقاتها خارج حدود الجامعة، نتيجة عدم الإتاحة لهن بممارسة العديد من الأنشطة اللامنهجية، والتي يمكن لها أن تساعدهن على تخطي حاجز الشعور بالوحدة النفسية، وهذه جميعها يمكن أن تفسر لنا هذا المستوى من درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية وذلك في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان معامل ارتباط

بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في المكونات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وبين درجاتهن في مقياس الشعور بالوحدة النفسية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في مكونات مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في مقياس الشعور بالوحدة النفسية. (ن=٢٨٨)

الأفكار اللاعقلانية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلب التأييد والاستحسان	٠.٠٧٥٢	غير دالة
ابتغاء الكمال	٠.٠٨٩٨	غير دالة
اللوم القاسي للذات والآخرين	٠.١٣٢١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
توقع الكوارث	٠.٢٣٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
التهور الانفعالي	٠.٢٤٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
القلق الزائد	٠.٠١٩٣	غير دالة
تجنب المشكلات	٠.٠٩١٨	غير دالة
الاعتمادية	٠.١٦٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
الشعور بالعجز	٠.١٩٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠.١٤٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
ابتغاء الحلول الكاملة	٠.٠٦٦٠	غير دالة
الجدية الرسمية	٠.١٩٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
علاقة الرجل بالمرأة	٠.٠٧٩٥	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٠.٣٤٢٤	دالة عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، والأفكار الفرعية التالية: (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية الرسمية)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥).

بينما كانت العلاقة شبه منعدمة وغير دالة إحصائيًّا على الأفكار اللاعقلانية التالية: (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال، القلق الزائد، تجنب المشكلات، ابتغاء الحلول الكاملة، علاقة الرجل بالمرأة).

وهذا يدل على تحقق الفرضية الأساسية جزئيًا من حيث ارتباط الدرجة الكلية، وبعض الأفكار اللاعقلانية بالشعور بالوحدة النفسية.

إذا بينت النتائج وجود ارتباط دال وإيجابي بين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، والدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، والأفكار الفرعية التالية: (اللوم القاسي للذات، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية والرسمية)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حسيب، ٢٠٠٠) من حيث ارتباط الأبعاد ذاتها بالوحدة النفسية باستثناء ارتباط بعد القلق الزائد بالوحدة النفسية في دراسته، كما تتفق مع نتائج كل من دراسة (كرامة، ٢٠١٣. زهران، ٢٠١٢. الشراري، ٢٠٠٩. نورمي وآخرون، ١٩٩٧. بونر وريتش،١٩٩١)، من حيث ارتباط الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية بالوحدة النفسية كون هذه الدراسات اعتمدت مقاييس مختلفة عن المقاييس المعتمدة في الدراسة الحالية، في حين تختلف مع نتائج دراسة (هامانسي، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى ارتباط بُعد ابتغاء الكمال بالشعور بالوحدة النفسية، وكذلك تختلف مع دراسة (عبد الجبار، ٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الافتراضات الأساسية لنظرية أليس،

والتي تؤكد أن الارتباط بين المعتقدات والأفكار غير العقلانية التي يتعامل أصحابها مع أهدافهم ورغباتهم بصفة الحتمية والإلزام، والتي لا تتطابق مع الواقع الفعلي فتقود إلى الانفعالات، والاضطرابات، ومنها الانطواء، والبعد عن الناس (Deutch, 2006).

ويمكن القول إن تبني الأفراد لبعض الأفكار اللاعقلانية مثل توجيه اللوم للآخرين، وللذات على أفعال قد لا تعجبهم، والتهويل في تصور الأحداث ونتائجها على أنَّها قد تحمل المصائب والخبرات الفاشلة، كما أن الشعور بالعجز، وعدم القدرة في السيطرة على الأحداث، والانزعاج لما يصيب الآخرين من مشكلات، كذلك المبالغة في الاعتماد على الآخرين، وأنَّه يجب على الآخرين أن يراعوا مشاعرهم، ولا يعرضوهم للإحباط، إضافة إلى المبالغة أيضًا في التعامل الرسمي والجدية في العلاقات مع الآخرين، هذه جميعها قد تؤدي إلى الشعور بالحزن، وفقدان الثقة بالنفس، وانخفاض في تقدير الذات، فقدان الحرية والاستقلال، إضافة إلى فقدان الأمان، والأمل في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومشبعة مع الآخرين، وهذه المشاعر من شأنها أن تؤدي إلى الانطواء ومعاناة مشاعر الوحدة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جونز وزملاؤه المشار إليه في (شيبي، ٢٠٠٦) "بأن نزعة الفرد للشك في دوافع الناس، والتقييم السلبي للذات، واعتقاده أن الدوافع الخارجية تتحكم في حياته، وشعوره بالتشاؤم من ضمن التأثيرات الأكثر انتشارًا للإحساس بالوحدة النفسية".

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا للمتغيرات: (التخصص – المعدل الدراسي)؟

استُخدِمَ اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات أفراد العينة، وذلك في الدرجة الكلية، والمكونات الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، تبعًا لاختلاف

كلا متغيري الدراسة الحالية: (التخصص – المعدل التراكمي). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

- الفروق باختلاف التخصص:

جدول رقم (٩) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في مقياس الأفكار اللاعقلانية باختلاف التخصص (ن=٢٨٨)

الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
طلب التأييد والاستحسان	بين المجموعات	٢.٧٤	٤	٠.٦٩	١.٠٧	٠.٣٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٠.٥٤	٢٨٣	٠.٦٤			
ابتغاء الكمال	بين المجموعات	١١.١١	٤	٢.٧٨	٣.٥٣	٠.٠٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٢٢.٧٧	٢٨٣	٠.٧٩			
اللوم القاسي للذات والآخرين	بين المجموعات	١.٨٦	٤	٠.٤٧	٠.٥٨	٠.٦٧٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٦.٦١	٢٨٣	٠.٨٠			
توقع الكوارث	بين المجموعات	١٣.٨٥	٤	٣.٤٦	٣.٧٠	٠.٠٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٦٥.٠٣	٢٨٣	٠.٩٤			
التهور الانفعالي	بين المجموعات	٦.٩٨	٤	١.٧٤	٢.١٩	٠.٠٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٥.٦٨	٢٨٣	٠.٨٠			
القلق الزائد	بين المجموعات	٤.٩٩	٤	١.٢٥	١.٦٣	٠.١٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٥.٩٨	٢٨٣	٠.٧٦			
تجنب المشكلات	بين المجموعات	٢.٥٥	٤	٠.٦٤	٠.٦٧	٠.٦١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٠.٦٢	٢٨٣	٠.٩٦			
الاعتمادية	بين المجموعات	١٨.٩٦	٤	٤.٧٤	٥.١٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٥٨.٩٩	٢٨٣	٠.٩٢			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	١١.٨٩	٤	٢.٩٧	٣.١٤	٠.٠١٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٦٧.٧٧	٢٨٣	٠.٩٥			
الانزعاج لمشاكل الآخرين	بين المجموعات	١٠.٨٣	٤	٢.٧١	٣.٢٣	٠.٠١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٣٧.٣٩	٢٨٣	٠.٨٤			
ابتغاء الحلول الكاملة	بين المجموعات	٥.٣٥	٤	١.٣٤	١.٨٧	٠.١١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢.٨٢	٢٨٣	٠.٧٢			
الجدية الرسمية	بين المجموعات	٣.٤١	٤	٠.٨٥	١.٢٧	٠.٢٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٠.٣١	٢٨٣	٠.٦٧			
علاقة الرجل بالمرأة	بين المجموعات	٤.٦٤	٤	١.١٦	٠.٩٣	٠.٤٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٢.٨٣	٢٨٣	١.٢٥			
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	بين المجموعات	٤٣٨.٠٩	٤	١٠٩.٥٢	٥.٢٥	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٩٠٨.٤	٢٨٣	٢٠.٨٨			

ويتضح من الجدول آنفاً أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في مكونات المقياس التالية وهي: (ابتغاء الكمال، توقع الكوارث، الاعتمادية،

الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في تلك المكونات، بينما نجد أن قيمة " ف" غير دالة على المكونات الأخرى للمقياس كما هو موضح في الجدول أعلاه.

وقد استُخدِمَ اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها، النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) اختبار (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في الأفكار اللاعقلانية باختلاف التخصص. ن=٢٨٨

الأفكار اللاعقلانية	التخصص	المتوسط الحسابي	تربية خاصة	تربية فنية	رياض أطفال	علم نفس	دراسات قرآنية	الفرق لصالح
ابتغاء الكمال	تربية خاصة	٦.٤٤			❖			تربية خاصة
	تربية فنية	٦.٣١						
	رياض أطفال	٥.٩١						
	علم نفس	٦.٠٨						
	دراسات قرآنية	٦.٣٨						
توقع الكوارث	تربية خاصة	٦.٣٨				❖		تربية خاصة
	تربية فنية	٦.٢٣						
	رياض أطفال	٦.٢١						
	علم نفس	٥.٨٤						
	دراسات قرآنية	٥.٩٠						
الاعتمادية	تربية خاصة	٤.٧٥						
	تربية فنية	٥.٥٠	❖			❖		تربية فنية
	رياض أطفال	٥.٢٨						
	علم نفس	٤.٧٩						
	دراسات قرآنية	٥.٠٤						
الشعور بالعجز	تربية خاصة	٤.٨٩						
	تربية فنية	٥.٥٨				❖		تربية فنية
	رياض أطفال	٥.١٩						
	علم نفس	٤.٩١						
	دراسات قرآنية	٤.٩٨						
الانزعاج لمشاكل الآخرين◆◆	تربية خاصة	٥.١٦				❖		تربية خاصة
	تربية فنية	٥.٣٥				❖		تربية فنية
	رياض أطفال	٥.٢١				❖		رياض أطفال
	علم نفس	٤.٨٠						
	دراسات قرآنية	٥.١٠						
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	تربية خاصة	٧٣.٣٦						
	تربية فنية	٧٥.٥٨				❖		تربية فنية
	رياض أطفال	٧٣.٣٣						
	علم نفس	٧١.٣٦						
	دراسات قرآنية	٧٢.٧٤						

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على النحو التالي: توجد فروق دالة إحصائيًا في فكرة (ابتغاء الكمال) بين الطالبات في تخصص رياض أطفال، وبين الطالبات تخصص تربية خاصة، وكذلك هناك فروق دالة إحصائيًا في الأفكار اللاعقلانية التالية (توقع الكوارث، وبعد الانزعاج لمشاكل الآخرين) بين تخصص علم النفس وتخصص تربية خاصة. وجميع هذه الفروق لصالح الطالبات في تخصص التربية الخاصة.

كما توجد فروق دالة في كلٍ من الأفكار التالية: (الاعتمادية، والشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية) بين الطالبات في تخصص علم النفس والطالبات في تخصص التربية الفنية، وهذه الفروق جميعها لصالح تخصص التربية الفنية، ومن ثَمَّ يوجد فروق في فكرة (الاعتمادية) بين تخصص التربية الخاصة، وبين المتخصصات في التربية الفنية، وذلك لصالح التربية الفنية، وأخيرا نلاحظ فروقًا في فكرة (الانزعاج لمشاكل الآخرين) بين علم النفس وتخصص رياض الأطفال وهذه الفروق لصالح رياض الأطفال.

- الفروق باختلاف المعدل الدراسي:

جدول رقم (١١) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق على مقياس الأفكار اللاعقلانية باختلاف المعدل التراكمي ن=٢٨٨

الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
طلب التأييد والاستحسان	بين المجموعات	٣.٣٠	٣	١.١٠	١.٧٤	٠.١٦٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٩.٩٨	٢٨٤	٠.٦٣			
ابتغاء الكمال	بين المجموعات	٦.١٩	٣	٢.٠٦	٢.٥٧	٠.٠٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٧.٦٩	٢٨٤	٠.٨٠			
اللوم القاسي للذات والآخرين	بين المجموعات	٢.٤٠	٣	٠.٨٠	١.٠٠	٠.٣٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٦.٠٧	٢٨٤	٠.٨٠			
توقع الكوارث	بين المجموعات	٠.٠١	٣	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٨.٨٦	٢٨٤	٠.٩٨			
التهور الانفعالي	بين المجموعات	٦.٦٩	٣	٢.٢٣	٢.٨١	٠.٠٤٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٥.٩٦	٢٨٤	٠.٨٠			
القلق الزائد	بين المجموعات	١.٠٨	٣	٠.٣٦	٠.٤٦	٠.٧٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٩.٨٩	٢٨٤	٠.٧٧			
تجنب المشكلات	بين المجموعات	٢.٤٤	٣	٠.٨١	٠.٨٥	٠.٤٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٠.٧٢	٢٨٤	٠.٩٥			
الاعتمادية	بين المجموعات	١٣.٤٣	٣	٤.٤٨	٤.٨١	٠.٠٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٦٤.٥٢	٢٨٤	٠.٩٣			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	١٣.٤٥	٣	٤.٤٩	٤.٧٩	٠.٠٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٦٦.٢٠	٢٨٤	٠.٩٤			
الانزعاج لمشاكل الآخرين	بين المجموعات	١٤.٠١	٣	٤.٦٧	٥.٦٦	٠.٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٣٤.٢١	٢٨٤	٠.٨٣			
ابتغاء الحلول الكاملة	بين المجموعات	١.٣٨	٣	٠.٤٦	٠.٦٣	٠.٥٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٦.٧٨	٢٨٤	٠.٧٣			
الجدية الرسمية	بين المجموعات	٣.٢٦	٣	١.٠٩	١.٦٢	٠.١٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٠.٤٦	٢٨٤	٠.٦٧			
علاقة الرجل بالمرأة	بين المجموعات	٦.٧٥	٣	٢.٢٥	١.٨٢	٠.١٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٠.٧٢	٢٨٤	١.٢٤			
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	بين المجموعات	٣١٩.٩٩	٣	١٠٦.٦٦	٥.٠٣	٠.٠٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٠٢٦.٥	٢٨٤	٢١.٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الأفكار التالية: (ابتغاء الكمال، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، في حين لم تكن دالة على بقية الأفكار الأخرى، كما موضح في الجدول أعلاه.

جدول رقم (١٢) اختبار (LSD) للكشف عن مصدر الفروق باختلاف المعدل الدراسي ن=٢٨٨

الأفكار اللاعقلانية	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	من ١ – ٢ مقبول	من ٢.١ – ٣ جيد	من ٣.١ – ٤ جيد جدًّا	من ٤.١ – ٥ ممتاز	الفروق
ابتغاء الكمال**	مقبول	٦.٢٩					
	جيد	٦.٢٢					
	جيد جدًّا	٥.٩٥					
	ممتاز	٦.٣٠			*		ممتاز
التهور الانفعالي**	مقبول	٥.٣٦					
	جيد	٥.٣٧				*	جيد
	جيد جدًّا	٥.٣٦				*	جيد جدًّا
	ممتاز	٥.٠٦					
الاعتمادية	مقبول	٥.٥٠					
	جيد	٥.٢٥				*	جيد
	جيد جدًّا	٥.٠٤					
	ممتاز	٤.٧٩					
الشعور بالعجز	مقبول	٥.٤٢					
	جيد	٥.٣٤				*	جيد
	جيد جدًّا	٥.٠٩					
	ممتاز	٤.٨٣					
الانزعاج لمشاكل الآخرين	مقبول	٥.٤٣					
	جيد	٥.٢٥				*	جيد
	جيد جدًّا	٥.٢٤				*	جيد جدًّا
	ممتاز	٤.٨٣					
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	مقبول	٧٥.٣٦					
	جيد	٧٤.١٧				*	جيد
	جيد جدًّا	٧٢.٨٠					
	ممتاز	٧١.٨٨					

وبالعودة إلى الجدول أعلاه نجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥، بين الطالبات الحاصلات على تقدير (ممتاز) والطالبات الحاصلات على تقدير (جيد جدًّا) في فكرة ابتغاء الكمال، وذلك لصالح تقدير (ممتاز)، وكذلك هناك فروق في كلٍ من (التهور الانفعالي، الانزعاج لمشاكل الآخرين)، بين تقدير (ممتاز) وتقدير (جيد جدًّا) لصالح ذوي التقدير (جيد

جدًّا). ويلاحظ أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا في كلٍ من الأفكار التالية: (التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية)، بين الطالبات الحاصلات على تقدير (ممتاز)، وبين الطالبات الحاصلات على تقدير (جيد)، وجميع هذه الفروق لصالح ذوي التقدير (جيد).

ونستخلص أن النتائج أشارت إلى وجود فروق في عدد من الأفكار اللاعقلانية بين تخصص علم النفس والتخصصات التالية: (التربية الخاصة، التربية الفنية، ورياض الأطفال)، وتتفق هذه الدراسة جزئيًا مع دراسة (آل سعود، ٢٠١٥)، من حيث انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية، بينما تختلف عن دراسة (الشرايري، ٢٠٠٩؛ والعويضة، ٢٠٠٩؛ والشمسان، ١٩٩٧)، بعدم وجود فروق تعزى إلى متغير الكلية أو التخصص في انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الفروق ليست ناجمة عن التخصص بحد ذاته، وإنما قد يعود ذلك إلى أن محتوى المناهج الدراسية في هذه التخصصات يركز على المادة العلمية المرتبطة بالتخصص نفسه، في حين نجد أن المناهج في تخصص علم النفس تتضمن العديد من المعارف والنظريات المعرفية التي تؤكد أن التفكير العقلاني والإيجابية والمنطقية.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى للمعدل الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة، والتي تبدو منطقية في أن ذوات تقدير (ممتاز) أكثر تبنيًا لفكرة ابتغاء الكمال، وأن درجاتهن وأعمالهن يجب أن تتصف وتنجز بشكل مثالي، إضافة إلى الضغط الاجتماعي الذي يمارس على الطلبة المتفوقين من أجل المحافظة على هذا التميز. أما فيما يتعلق بالفروق لصالح تقدير (جيد) يمكن أن نعزو هذه النتيجة أيضًا إلى أساليب تفكيرهن وتفسيرهن لمواقف النجاح والفشل في التحصيل الدراسي، إذ تميل الطالبة هنا

إلى أن تكون أكثر سلبية، وتعتقد بأن فرص النجاح ترتبط بالحظ والظروف الخارجية، وكذلك تميل إلى أن تكون أكثر اعتمادية واتكالية على الآخرين، كما أن الاهتمام بمشاكل الآخرين قد يؤدي إلى صرف المزيد من الوقت، يمكن استثماره في التركيز على الدراسة بشكل أكثر إيجابية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (آل سعود، ٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في فكرة الاعتمادية لصالح تقدير جيد جدًّا، أي إن الحاصلين على تقديرات أعلى أكثر اعتمادية على غيرهم.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وفقًا للمتغيرات: (التخصص – المعدل الدراسي)؟

- الفروق باختلاف التخصص:

جدول رقم (١٣) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية باختلاف التخصص ن=٢٨٨

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٩٤٧.٦٨	٤	٢٣٦.٩٢	١.٧٢	٠.١٤٦	غير دالة
داخل المجموعات	٣٨٩٧٠.٨٢	٢٨٣	١٣٧.٧١			

ويلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ف) غير دالة، ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى اختلاف تخصصات أفراد العينة، بذلك نقبل هذه الفرضية.

- **الفروق باختلاف المعدل الدراسي:**

جدول رقم (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية باختلاف المعدل الدراسي (ن=٢٨٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٣١٤٦.٢٩	٣	١٠٤٨.٧٦	٨.١٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
داخل المجموعات	٣٦٧٧٢.٢٠	٢٨٤	١٢٩.٤٨			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠١، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعود إلى اختلاف المعدلات الدراسية، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق جدول رقم (١٥) يوضح النتائج.

جدول رقم (١٥) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية باختلاف المعدل الدراسي ن=٢٨٨

المعدل التراكمي التقدير	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جدًّا	ممتاز	الفرق لصالح
مقبول	٤٥.٥٧					
جيد	٤٩.٠٠			*	*	جيد
جيد جدًّا	٤٠.٥٣					
ممتاز	٤١.١٥					

ويظهر الجدول رقم (١٥) وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية بين الطالبات الحاصلات على تقديرات (جيد جدًّا، وممتاز)، وبين الطالبات الحاصلات على تقدير (جيد)، وذلك لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير (جيد). ويمكننا قبول هذه الفرضية جزئيًّا لوجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمعدل التراكمي (التقدير)، وهذا الفرق لصالح فئة تقدير (جيد).

ويمكننا مناقشة النتائج الحالية فيما يتعلق بالفروق وفقًا للتخصص، والمعدل الدراسي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية: أولاً: فيما يتعلق بالفروق وفقًا للتخصص فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق وفقًا للتخصص، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشرايري، ٢٠٠٩)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير التخصص في الشعور بالوحدة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن معظم الطالبات في التخصصات المختلفة يمرَن بظروف وأوضاع وتوقعات متشابهة، فهن ينتمين إلى ثقافة واحدة، ومرحلة دراسية وعمرية واحدة، وهذه جميعا تجعلهن متقاربين في مشاعرهن وسلوكياتهن.

أما فيما يتعلق بالفروق وفقًا للمعدل الدراسي إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح فئة تقدير جيد، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات المتفوقات والأعلى تحصيلاً أكثر قدرة على إدراك وتقييم مواقف الضغط بإيجابية أكثر، كما أن انشغالهن في الحصول على مستوى أداء ممتاز قد يخفف من درجة شعورهن بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفرضية الثانية التي أوضحت أن الطالبات ذوات التقدير جيد أكثر تبنيًا لبعض الأفكار اللاعقلانية، والتي بدورها تؤثر في مستوى أداء الطالبات، ومن ثَمَّ نلاحظ أن المقارنات اقتصرت على فئات التقديرات الثلاثة فقط (جيد، جيد جدًّا، ممتاز) دون فئة تقدير (مقبول)، وربما يرجع ذلك إلى أن عدد الطالبات في هذه الفئة قليل جدًّا مقارنة بعددهن بباقي الفئات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سالمون وستروبل، ١٩٩٦) التي أشارت إلى أن ذوي التحصيل المنخفض أكثر شعورًا بالوحدة النفسية.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها: يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية وذلك من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود.

للتحقق من هذه الفرضية فقد جُرِىَّ الرجوع إلى الفرضية الأولى للتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي لها علاقة بالمتغير التابع (الشعور بالوحدة النفسية)، وهي: (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية والرسمية). ثم استُخدِمَ تحليل الانحدار المتعدد المتدرج. ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بالترتيب أقوى العوامل المستقلة (مكونات مقياس الأفكار اللاعقلانية التي لها علاقة بالشعور بالوحدة النفسية)، تأثيرًا في المتغير التابع (الشعور بالوحدة النفسية)، لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشتمل على العوامل التي لها تأثير في درجة الشعور بالوحدة النفسية (ربما لا تكون جميع العوامل)، وفي النتيجة المرفقة تم إدراج ثلاثة عوامل هي على الترتيب: (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية، توقع الكوارث)، ولم يتم إدراج باقي مكونات الأفكار اللاعقلانية: (اللوم القاسي للذات والآخرين، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين)، لضعف تأثيرها في درجة الشعور بالوحدة النفسية. والنتائج كما في الجدول (١٦)

جدول رقم (١٦) تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على العوامل التي تسهم في التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية ن=٢٨٨

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	١٤.٧٥٤	٣	٤.٩١٨	١٦.٤
البواقي	٨٥.١٦٧	٢٨٤	٠.٣٠٠	(دالة عند ٠.٠١)
معامل الارتباط R	٠.٣٨٤			
معامل التحديد R^2	٠.١٤٨			
معامل التحديد المعدل R^2	٠.١٣٩			

ويتضح أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠.٠١ ما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من العوامل: (التهور الانفعالي، الجدية الرسمية، توقع الكوارث)، في التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية.

كما يتضح أن قيمة معامل التحديد المعدل R^2 بلغت ٠.١٣٩ أي إن تلك الأبعاد تفسر (١٣.٩٪) من التباين الكلي لدرجة الشعور بالوحدة النفسية.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار التي تتنبأ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية.

جدول رقم (١٧) قيم ثوابت معادلة الانحدار ن=٢٨٨

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا □	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	-٠.٢٤٠	٠.٣٤٦		٠.٦٩٥	٠.٤٨٨
التهور الانفعالي	٠.١٥١	٠.٠٣٦	٠.٢٣١	٤.١٧١	٠.٠٠٠
الجدية والرسمية	٠.١٥٤	٠.٠٣٩	٠.٢١٤	٣.٩٠٧	٠.٠٠٠
توقع الكوارث	٠.١٢٥	٠.٠٣٣	٠.٢٠٩	٣.٧٧٧	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنَّه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) للعوامل (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية، توقع الكوارث) في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

ومما سبق يلاحظ أن النتائج أعلاه قد أظهرت إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية، وهي (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية، وتوقع الكوارث)، يمكن القول إن هذه النتيجة تبدو منطقية من حيث إن سيطرة القلق وتوقع المصائب، ونظرتهن إلى أن الآخرين والظروف الخارجية هي المسؤولة عن الفشل والتعاسة، وأن على الإنسان أن

يكون جاد ورسمي في علاقته مع الآخرين، هذه الأفكار يمكن أن تتنبأ بتعرض الفرد لخبرة الشعور بالوحدة النفسية، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (هامانسي، ٢٠٠٧) عن إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال معتقدات الرفض لدى الطلاب.

ومن ثَمَّ يمكن القول إن هناك عوامل ومحددات أخرى لها علاقة بتحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية غير الأفكار اللاعقلانية، مثل المهارات الاجتماعية، والعوامل الشخصية والاجتماعية، وسمات الشخصية وغيرها من العوامل الأخرى، التي يمكن أن ترتبط بالوحدة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسيب، ٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن توقع الكوارث والتهور الانفعالي يمكن لهما أن يتنبأن بالشعور بالوحدة النفسية.

بحوث مقترحة:

- ويمكن اقتراح إجراء المزيد من الدراسات بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، وذلك من خلال دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل المستوى الاقتصادي، العمر، وموطن الإقامة، والفروق بين الجنسين، والفروق بين المستويات الدراسية، وبين التخصصات العلمية والأدبية، وذلك لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة لكل من متغيري الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية.
- كما يمكن أن نقترح دراسة بعض المتغيرات الشخصية والمعرفية الأخرى؛ مثل أساليب التفكير، ونمط الشخصية، والعوامل الخمسة للشخصية في علاقتها بكلٍ من الأفكار اللاعقلانية، وكذلك بالشعور بالوحدة النفسية.

المراجع:

إبراهيم، عبد الستار. (١٩٩٤). **العلاج النفسي السلوكي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو شعر، عبد الفتاح. (٢٠٠٧). **الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

آل سعود، نجلاء عبد العزيز. (٢٠١٥). **نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

البراق، فطوم. (٢٠٠٨). **التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

حسيب، عبد المنعم. (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الأول، ٤٣-٧٢.

الحميدي، حسن عبد الله. (٢٠١٤). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **المجلة التربوية**، الكويت، ٢٨ (١١٠)، ١٤٦-١٧٦.

الدليم، فهد وعامر، جمال. (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية. **مركز البحوث التربوية**، كلية التربية جامعة الملك سعود.

الربيعة، فهد عبد الله. (١٩٩٧). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٤٣)، ٣٠-٤٩.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، نيفين. (٢٠١٢). انتشار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهقين والمراهقات من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. **مجلة عالم التربية**، العدد (٣٧)، الجزء الثاني، ٣٦-١٢١.

الشرايري، محمد عبد الحميد (٢٠٠٩). **الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الشريفين، أحمد ومصطفى، منار. (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٩(٢)،١٤١-١٦٢.

الشمسان، منيرة. (١٩٩٧). **التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

شواقفة، صالح. (٢٠٠٠). **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت. أربد، الأردن.

شيبي، جوهرة. (٢٠٠٦). **الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

شيرين، بن دهنون وإبراهيم، ماحي. (٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، (١٦)، ٦٩-٨٦.

عباس، الهام. (٢٠١٠). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٢)، ٣١٠-٣٥٥.

عبد الجبار، أسيل عبد الحميد. (٢٠١٥). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة في الجامعة المستنصرية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العراق، ٢٦٤-٣٩٣.

العطاس، عبد الرحمن. (٢٠١٣). **الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العلاونة، حسين. (٢٠٠٥). **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العويضة، سلطان. (٢٠٠٩). العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، عدد (١١٣)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

الغامدي، غرم الله. (٢٠٠٩). **التفكير العقلاني والتفكير اللاعقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القضاة، محمد أمين. (٢٠١٤). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤته والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، ٣٠(١)، ٥١٧-٥٥١.

كرامة، خلود. (2013). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،٢٩(١)**، ٥١٥-٥٤٢.

Anderson, S. (2000). **The Effects of a Rational behavioral therapy inter mention On irrational beliefs and burnout among middle school teacher in the state of Iowa**. University of Northern Iowa. Doctor of Philosophy Dissertation.

Asher, S. & Julie, A. (2003). Loneliness and peer relations in childhood, current directions in **psychological science**, 1(3), 75-78.

Banner, R. & Rich, A.(1991). Predicting vulnerability to hopelessness, A longitudinal analysis. **Journal of Nervous and Mental Disease**, 179 (1), 29-32.

Bryce, F & Danica, L.(2001).The role of narcissism, Self esteem and irrational beliefs in predicting aggression. **Journal of Social Behavior and Personality**, 16(1), 53-68.

Cheryl, A.(2008). Lonliness in School Setting**. Journal of School Nursing**, 24(2), 66-70.

Chodron, P. (2011). **Six kinds of loneliness.** Retrived may 15, 2012 from

http//:www.shambhalasun.com /index. hp?option= conten &view&id=183381 temid

Conant, J. (2004). **Changing irrational beliefs and building life meaning: An innovation treatment approach for working with depressed inmates**. The Chicago School of Professional Psychology. Doctor of Philosophy Dissertation

Deutsch. C. (2006). **Relative mate value, irrational beliefs rnui romantic jealousy**. Lake head University. Master of Arts Dissertation.

Ellis, A .(1990). Rational and in rational beliets in counseling psychology. **Rational Emotive and cognitive behavior therapy**, 8(4), 221- 225.

Ellis, A. (2004). **Rational emotive behavior therapy.** It works for me, it can work for you. London, Prometheus Books .

Evans, S. (2004). Adolescent depression and externalizing problems: testing two models of comorbidity in an inpatient sample**,** ***Adolescence***, Spring,114-146.

Frank, V, et al.(1995).Correlates of depressive symptoms in Early Adolescence. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 3(4), 241 -251.

Gordi, F. Minakari, M. & Heydari, M .(2006). Relationship between mental health and irrational thoughts in Shahid Beheshti University students. ***Psychological Research*** . 8 (3), 45-61.

Gotesky, R. (2007). aloneness, loneliness, isolation, solitude. Retrived may 15, 2012 from http://www.erlebnis.com/2007/11/30-r-gotesky.

Hamamci, Z.(2007). The Relationship Among Social Skills, Dysfunctional Attitudes, Irrational Beliefs, Interpersonal Cognitive Distortions and Loneliness. Eurasian **Journal of Educational Research**, (26), 121-130.

Killeen, C.(1998). Lonel, Hess an epidemic in modern Society, **Journal of Advanced nursing,** 28 (4), 762- 770.

Kraus, L, et al.(1993). Personal and Social Influences on Loneliness: The Mediating Effect of Social Provisions**. Social Psychology Quarterly**, 56(1) 37 – 53.

Macleod, A. & Burn, A. (1996). Depression and the anticipation of future positive and negative experiences. **Journal of Abnormal Psychology**, 42 (2), 286 - 289.

Maddi, S, (1996). **Personality Theories**, Broke, Cole Publishing Company, Six Edition, California.

Mijuscovic, B.(2015). Feeling Lonesome :The Philosophy and Psychology of Loneliness, **Journal of Thought**, Fall. Winter. 64- 72.

Neal, S, & Davidson, M, & haaga, H. (1996). **Exploring Abnormal Psychology**, Jon Wiley and Sons. Inc. New York.

Nurmi, J. &Toivonen, S. &Salmela, K. &Eronen, S. (1997). Social Strategies and Loneliness. **Journal of Social psychology**, 137 (6), 764.

Osterman, K. (2001). Students need for belonging in the school community. **review of educational research**,(70), 323-367.

Ozdermir,U. (2008). Correlates of loneliness among university students. **Journal of Child and Adolescent psychiatry and mental health**, 2(1)pupmed:18851744 available on: www.pubmedcentral.nih.gov

Rokach, A. (2004): Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life. **Current Psychology**, 23 (1), 24-40.

Roux, A. (2004). cross-cultural study on loneliness of students at the university of the **free state**. 27 (2), 6-14.

Salmon, A.& Strobel, M. (1996). Loneliness and support in children aged 9 to 13, paper presented at the XIV the Biennale Meeting of the International Society for the Study of Behavioral Development- Quebec City- Canada- httv://www.eric.Ed. Gov.

Scott, S.(1991). **Cognitive Behavior Therapy**: Notes on Theory and Application with Children, G. P, Opinion Papers (120), New Jersy.

Summerville, Mary, et al.(1994). Psychopathology family functioning and cognitive style in urban adolescents with suicide attempts. **Journal of Abnormal child psychology**, 22(2), 221 - 235.